



محمد الجولاني
يرسم آخر لوحاته

17 ص 2

تيم حسن
شيخ الجبل يفض
نزاعا عشائريا في لبنان

19 ص 2



الأسد يسقط
الحواجز النفسية أمام
التطبيع مع إسرائيل

2 ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/10/09

22 صفر 1442

السنة 43 العدد 11845

Friday 09/10/2020

43rd Year, Issue 11845

العرب

نورلاند، سفير نافذ أم وزير خارجية أميركي ثان

لودريان الأسبوع الماضي حيث وجه اتهامات لكل من موسكو وأنقرة بالسعي إلى عرقلة مسار التسوية السياسية. واستغلت روسيا الانكفاء الأميركي والتسكت الأوروبي للتقدم في ليبيا عن طريق دعم الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر وسط اتهامات بنشر مرتزقة فاغتر للقتال إلى جانب الجيش ضد الميليشيات والمجموعات الإسلامية المسلحة في طرابلس.

ويبدو نجاح نورلاند في طمانة الأوروبيين مرتبطا بالأساس بإبداء الولايات المتحدة مؤخرا انحيازها إلى فرنسا واليونان في قضية شرق المتوسط البحرية، بشكل يوحي بأنه قد تحول إلى "وزير خارجية أميركي ثان" كلفه وزير الخارجية مايك بومبيو بالتفرغ لشؤون المتوسط.

ويبدأ نورلاند جولة دبلوماسية استهلها بزيارة إلى فرنسا ثم مصر ليحط الخميس في تركيا، وقال في تغريدة على تويتر "أسافر إلى أنقرة اليوم للتشاور مع تركيا حول أفضل السبل للخفض التصعيد والحوار السياسي الليبي بطريقة بناءة تعيد السيادة الكاملة إلى ليبيا".

وتأتي هذه الزيارة في وقت تعول فيه دول، وفي مقدمتها مصر وفرنسا، على دور أميركي في وضع حد للتدخل التركي في ليبيا كبادرة حسن نية للمضي قدما في المفاوضات، خاصة وأن نمرة انطبعا بأن الاندفاع التركي في ليبيا يعود إلى وجود ضوء أخضر أميركي شجع أنقرة على التدخل لمواجهة النفوذ الروسي، حيث سبق لنورلاند أن أكد في تصريحات إعلامية أن التدخل التركي في الصراع الليبي جاء ردا على تدخل "مرتزقة فاغتر" الروسي.



ريتشارد نورلاند نجح في إقناع الأوروبيين بالرؤية الأميركية لحل الأزمة الليبية

ولم يتضح الموقف الأميركي من الأزمة الليبية إلا عقب تولي نورلاند مهامه، وهو الموقف الذي جاء متماهيا مع توجهات إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما المرآه على الإسلاميين والمتعاطف مع الميليشيات والمجموعات المسلحة. ورغم الاختراقات المهمة التي حققها نورلاند منذ توليه المنصب، حيث تمكن من فرض وقف لإطلاق النار وإبعاد الجيش من محيط طرابلس إضافة إلى المضي قدما في العملية السياسية، إلا أن نجاح جهوده تبقى مرتبطة بقدرته على إقناع روسيا بالرؤية الأميركية للحل خاصة في ظل تلويع الجيش حليف موسكو بالحرب.

«تعرية» بندر بن سلطان لياسر عرفات تفك قيود السعودية فلسطينيا

تحرير المبادرة السعودية من عقدة الولاء لفلسطين
واتخاذ قرارات مرتبطة بمصالح المملكة الوطنية



قد لا تتكرر

لبيع الموقف العربي الداعم سياسيا وماليا لقضيتهن من أجل مصالح بعض القياديين الفلسطينيين والرغبة في البقاء في الواجهة باستمرار. وعبر الكاتب الفلسطيني محمد مشاركة عن استغرابه من "الجزع والغضب عند البعض من الفلسطينيين، الذين وضعوا شهادة بندر بن سلطان في سياق المؤامرة على القضية وعلى الرواية والنوابت الفلسطينية".

وقال مشاركة الذي يشغل مدير مركز تقدم للسياسات بلندن في تصريح لـ "العرب" إن "ما يحتاج الفلسطيني إلى قراءته في خطاب بندر ليس التفاصيل، وإنما ما تستتبطنه الأيام القادمة من إعادة للنظر بكل الرواية الفلسطينية بمقتلها الأيديولوجية التي لم تعد ذات صلة بالواقع".

وأشار إلى أن "الأخطر هو ما جاء في ختام الحلقة الثالثة من حديث الأمير بندر، وهو أن القيادة الفلسطينية الحالية لم تعد ذات صلة أيضا، وإنما بذلك بدأت تفقد حاضنتها العربية الرسمية".

قبل الأمير بندر بسيل من الشكائم من دوائر مقررة من الرئيس عباس ومن حركة حماس والمجموعات القريبة منها والمرتبطة بإيران وتركيا، فإنها وجدت تفهما لدى قيادات فلسطينية عاشت المراحل التي تحدث عنها، والصفقات العلنية والسرية التي تمت باسم القضية الفلسطينية.

ويرى مراقبون أن على الفلسطينيين أن يلتفتوا للإنسارات التي جاءت في كلام الأمير بندر، وهي إنسارات تتعلق بالحاضر والمستقبل، بدل السعي للدفاع عن الماضي وأغلبه ذهب مع القيادات التي عاشته وخططت له ومارست في السر أنوارا متناقضة مع الشعارات التي ترفعها.

ويعتقد هؤلاء أن كلام المسؤول السعودي السابق كان الهدف منه تحرير المبادرة السعودية من عقدة الولاء لفلسطين وضرورة دعمها كقضية محورية في العالم العربي والإسلامي طالما أن الفلسطينيين أنفسهم قد "باعوا" قضيتهن في السابق، وهم على استعداد

السفير السعودي السابق في واشنطن. ونوه الدبلوماسي بجذبة الموقف السعودي الجديد من القيادة الفلسطينية تحديدا، موضحا ذلك بأن المقابلة ذات الحلقات الثلاث مع الأمير بندر بن سلطان كانت مع قناة "العربية" التابعة مباشرة للديوان الملكي السعودي من جهة، وتم الإعداد لها جيدا من جهة أخرى.

ولاحظ في هذا المجال الدقة في اختيار الأشرطة التي راقت تسجيل الحلقات مع تركيز خاص على العلاقة الودية بين "أبو مازن" والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وخلص إلى القول إن شيئا لم يتغير منذ أن خلف محمود عباس، ياسر عرفات، وأنه إذا كان "أبوعمار" اختار الوقوف إلى جانب صدام حسين في مرحلة معينة كان عليه أن يدعم خلالها الموقف الخليجي، فإن "أبو مازن" اختار الوقوف إلى جانب أردوغان في وقت دخل الرئيس التركي في مواجهة مع السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين. ولئن قوبلت التصريحات الصادمة من

الرياض - اعتبرت أوساط عربية كُشف الأمير بندر هذا التوقيت بالذات لما وصفه دبلوماسي عربي بـ "تعرية" ياسر عرفات وتحميله مسؤولية إضاعة كل الفرص التي أتت له من أجل التوصل إلى تسوية مع إسرائيل؛ وأجاب بأن المملكة تعد نفسها لأي خيارات يمكن أن تتخذها في المستقبل وترفض أن تكون مقيدة بأي اعتبارات فلسطينية، خصوصا أن رئيس السلطة الوطنية محمود عباس فضل التقارب مع تركيا وإيران على مراعاة مواقف دول الخليج العربي من هاتين الدولتين غير العربيتين.

وقالت الأوساط ذاتها إن الأمير بندر الذي كان وقتذاك -أي في أواخر سنة 2000 - سفيرا للسعودية في واشنطن، أراد بشكل واضح تأكيد أن السعودية سعت إلى مساعدة الفلسطينيين إلى أبعد الحدود، لكن ياسر عرفات كانت لديه حسابات أخرى بعيدة عن الواقع، خصوصا عندما وعد بالموافقة على النقاط التي طرحها كلينتون في آخر سنة 2000 ثم تراجع عن وعده دون توضيح أسباب ذلك.

ورأت هذه الأوساط أن ما يمكن فهمه من كلام الأمير بندر بن سلطان، الذي شغل لاحقا موقع رئيس مجلس الأمن القومي السعودي، هو أن المملكة لم تعد في وارد مراعاة المواقف الفلسطينية عندما يتوجب عليها اتخاذ قرارات مرتبطة مباشرة بمصالحها الوطنية. وأكد دبلوماسي عربي كان يعمل في واشنطن في تلك المرحلة على صحة ما قاله

محمد مشاركة
بندر يلجأ إلى أن القيادة الفلسطينية تفقد حاضنتها العربية

عبدالله الثاني مستشاره السياسي بشر الخصاونة بتشكيل حكومة جديدة بعد استقالة حكومة عمر الرزاز، في خطوة قال متابعون للشأن الأردني إنها تظهر ان العودة لرئيس حكومة سياسي أفضل خيار متاح إلى أن يتم العثور على مخرج من أزمة تراجع التحولات وتوقف المساعدات من الخليج وأزمة كورونا. وعزت مصادر أردنية مطلعة تعيين الخصاونة إلى كونه مقربا من الملك وعارفا برؤيته لمواجهة الأزمات التي تعيشها المملكة، منذ تعيينه مستشارا في أبريل من العام الماضي.

كما أن الخصاونة صاحب جاه قبلي في شرق الأردن وخبير في العلاقات

حكومة سياسية أفضل خيار متاح أمام الأردن بشر الخصاونة مستشار الملك والأقرب إلى استيعاب رؤيته في مواجهة الأزمات

على الدعم السعودي بالدرجة الأولى. وتعيش البلاد على وقع الاستعداد لانتخابات نيابية مقررة في العاشر من الشهر القادم، وهو ما يجعل نتائجها تقع تحت تأثير المقاربة المحدودة للحكومة السابقة في إدارة أزمة كورونا، فضلا عن العجز في إدارة الأزمة الاجتماعية، ما قد يساعد على صعود برلمان منائى للحكومة.

وكان العاهل الأردني قد وجه، في خطاب التكليف، "الحكومة وجميع مؤسسات الدولة لدعم عمل الهيئة المستقلة للانتخاب، وتزويدها بكل السبل الكفيلة بضمان إجراء انتخابات نزيهة وشفافة تليق بسمة الأردن ومسيرته الديمقراطية".

الثانية من وباء كورونا كمهمة أساسية وعاجلة بانتظار مرحلة أخرى تسعى فيها الحكومة لإعادة بناء العلاقات مع الدول التي دأبت على تقديم مساعدات للمملكة، وخاصة السعودية والإمارات، بعد أن ثبت بالواضح لعلمان أن البحث عن بدائل أخرى ومحاولة اللعب بين الدول والإحلاف لا يحققان المكاسب التي يبحث عنها الأردنيون.

ويحتاج الأردن إلى دعم عاجل لمواجهة مخلفات أزمة كورونا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وهي مخلفات ستزيد من تعقيد الوضع بعد أن فشلت الحكومة السابقة في إيجاد حلول لمطالب الحركة الاحتجاجية منذ سنتين، ما يجعل الرهان معقودا

لكن الأولوية ستكون للملف الصحي ومواجهة وباء كورونا، حيث حدثت العاهل الأردني "الحكومة الجديدة على الاستمرار في اتخاذ كل الإجراءات والتدابير المدروسة في التعامل مع جائحة كورونا بشكل يوازن بين الاعتبارات الصحية، وتشغيل القطاعات الاقتصادية، والحفاظ على أرزاق المواطنين".

وطالب الملك بأن تضم الحكومة قيادات ذات كفاءة ومتميزة، وقادرة على تحمل المسؤولية. ويعتقد متابعون للشأن الأردني أن الحكومة الجديدة ستسعى إلى توظيف الإمكانات الذاتية التي تتوفر للمملكة حاليا في مسعاها لمواجهة الموجة

أن "موقفنا من القضية الفلسطينية واضح وثابت، فهي في صدارة أولوياتنا، ونستمر في بذل كل الجهود لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، على خطوط الرابع من حزيران (يونيو) عام 1967، وفقا لحل الدولتين".

وتابع "سنواصل القيام بشرف مسؤوليتنا التاريخية في حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، من منطلق الوصاية الهاشمية على هذه المقدسات، وستستمر في التصدي لكل المحاولات الساعية لتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المدينة، ونؤكد ضرورة تقديم جميع أشكال الدعم والمساندة للأشقاء الفلسطينيين".

الدولية ودبلوماسي سابق، ما قد يساعد الأردن على تغيير أدائه وخطته في التعاطي مع قضية السلام، خاصة بعد أن نجحت دول أخرى في طرُق ملف السلام من بوابة بناء علاقة مع إسرائيل تقوم على المصالح وتبادل المنافع، في حين بقيت هذه القضية بالنسبة إلى الأردن بمثابة عقدة يصعب حلها أو تركها. وشغل الخصاونة حقيبة وزير دولة للشؤون الخارجية بين عامي 2016 و2017، وسبق له أن كان سفيرا للمملكة لدى فرنسا (2018 - 2019) وقبلها في مصر (2012 - 2016).

وشغل موضوع السلام والقضية الفلسطينية حيزا هاما في خطاب التكليف، حيث أكد الملك عبدالله الثاني